مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذة
بذلك او راى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة
لوجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم
في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمعنى ان
الله اخبر بانه لا يؤاخذ بذنب ولو وقع منه قاله في
فتح الباري وقال القاضي عياض ويحتمل انهم علموا
ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم معينا وتكون
احالة كل واحد منهم على الاخر على تدريج الشفاعة في
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اظهارا لشرفه
في ذلك المقام العظيم اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه من الكرب فانطلق فآتي تحت
العرش فاقع ساجدا وفي رواية عن انس فانطلق
حتى استاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء وعند ابي عوانة من حديث
ابي بكر الصديق قدر جمعة ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد
قبلي وفي حديث ابي بن كعب عند ابي يعلى رفعه
يعرفني الله نفسه فاسجد له سجدة يرضى بها عني
ثم امتدحه بمدحة يرضى بها عني ثم يقال يا محمد
ارفع راسك سل تعطه بكون الهاء واشفع تشفع
بضم اوله مبنيا للمفعول اي تقبل شفاعتك فارفع
راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب
ثلاث مرات وفي رواية مرتين فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من

ابواب

ابواب الجنة وهم سبعون الفا وهم اول من يدخلها
وهم ايضا شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال عليه السلام والذي نفسي بيده ان ما بين
المصراعين بكسر الميم وهما جانبا الباب من مصاريع
الجنة كما بين مكة وحمير بكسر الحاء المهملة وفتح
التحتية بينهما ميم ساكنة اخره راء اي صنعاء لانها
بلدهم او كما بين مكة وبصرى بضم الموحدة مدينة
بالشام بينها وبين دمشق ثلاث مراحل والشك من
الراوي قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا يحمده فيه الاولون والاخرون
وذلك هو انه مقام الشفاعة للناس ليريحهم الله من
كرب ذلك اليوم وشدته عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال ان الناس يوم القيامة يصيرون جثا بضم
الجيم وفتح المثلثة المخففة منونا مقصورا جمع
جثوة كخطوة وخطا اي جماعات كل امة تتبع نبيها
يقولون يا فلان اشفع اي لنا يا فلان اشفع
مرتين وفي نسخة اسقاط الثانية حتى تنتهي
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في
رواية فيشفع ليقضي بين الخلق فذلك اي مقام
الشفاعة يوم يبعثه الله المقام المحمود وقيل
المقام المحمود غير ذلك قوله عز وجل ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال نزلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مختف وفي نسخة مختفي بالمثناة
التحتية بمكة يعني في اول الاسلام فكان اذا صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)